

صور المواطنة في كتاب التربية الوطنية  
للفيف الثالث المتوسط في العراق  
في ضوء الاتجاهات العالمية

إعداد

أ.د/ إبراهيم عبد القادر القاعد      أ/ محمد عرسان الجميلي  
استاذ الدراسات الاجتماعية-جامعة اليرموك      ديوان محافظة الانبار - العراق

د/ عماد توفيق السعدي

استاذ مشارك -التربية الابتدائية - جامعة اليرموك



## صور المواطنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط في العراق في ضوء الاتجاهات العالمية

أ.د/ إبراهيم عبد القادر القاعود وأ/ محمد عرسان الجميلي  
د/ عماد توفيق السعدي\*

### الملخص:

هدفت الدراسة تعرف درجة تضمين كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط في العراق لصورة المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية، تكونت عينة الدراسة من كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث المتوسط في العراق للعام الدراسي (٢٠١٧-٢٠١٨)، وتم إعداد بطاقة تحليل محتوى تضمنت المعايير العالمية لصور المواطنة وفق المجالات التالية: (حقوق الإنسان، العدالة الاجتماعية، تداخل الثقافات، الولاء والانتماء)، وأظهرت النتائج أن الكتاب تضمن (٩٠) تكراراً لصور المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية وجاءت حقوق الإنسان بالمرتبة الأولى والولاء والانتماء بالمرتبة الأخيرة.

**الكلمات المفتاحية:** صور المواطنة، الاتجاهات العالمية، كتاب التربية الوطنية، الصف الثالث المتوسط.

\* أ.د/ إبراهيم عبد القادر القاعود: استاذ الدراسات الاجتماعية-جامعة اليرموك.  
أ/ محمد عرسان الجميلي: ديوان محافظة الانبار- العراق.  
د/ عماد توفيق السعدي: استاذ مشارك -التربية الابتدائية - جامعة اليرموك

## Abstract

The study aimed to identify the degree of inclusion in the book of national education for the third grade in Iraq to the image of citizenship in the light of global trends. The sample of the study consisted of the book of national and social education for the third grade intermediate in Iraq for the academic year 2017-2018. The results showed that the book included 90 times the image of citizenship in the light of global trends. Human rights ranked first, loyalty and belonging that come in the last grade.

**Keywords:** Citizenship Pictures, Global Trends, National Education Book, Third Grade.

## المقدمة:

تعد التربية والتعليم هي الأساس في نهوض المجتمعات، لأن مهمتها هي بناء الإنسان الذي يستطيع المحافظة على مجتمعه ويفهم دوره فيها كمواطن له حقوق وعليه واجبات وينتمي لوطنه، وهو ما أطلق عليه لفظ المواطنة. وتعرف المواطنة على أنها الانتماء والولاء للوطن، والصورة والمبادئ والالتزامات التي يتحملها المواطن تجاه وطنه مقابل الحقوق التي يتمتع بها، فهي سلوك لصورة في حياة الفرد وضميره والتي تصبح جزءا من شخصيته (جرار، ٢٠١١، ٨).

والمواطنة هي المشاركة المتساوية، التي تعطي النشء المعرفة والمهارة، وفهم الأدوار الاجتماعية والسياسية الرئيسية والفرعية في المجتمع على المستويات المحلية والوطنية والقومية والإنسانية، كما تؤهلهم للمسؤولية الوطنية، وتعرفهم بحقوقهم وواجباتهم الأخلاقية والسلوكية، وتجعل منهم مواطنين أكثر اعتمادا على النفس والمشاركة في بناء المجتمع (ناصر، ٢٠٠٢).

وقد ظهرت فكرة المواطنة العالمية كردة فعل على الحروب التي عانت منها البشرية، وكحل للمشكلات الاقتصادية والسياسية والصحية، والتي تؤيد فكرة إعداد الفرد وتفاعله مع أقرانه في عالم يسوده تعدد الثقافات والتغير المتسارع، والمساهمة الفعالة للبشرية في قيادة العالم نحو التطور، بناء على تحقيق العدل والمساواة والأمن والسلم الدوليين، والعمل على تأصيل الهوية الاجتماعية (Lucas، ٢٠٠٥).

وتهدف المواطنة إلى الحفاظ على الروح الاجتماعية وتزويد الشباب بالمعارف، والالتزام بالصورة الأخلاقية التي يحددها المجتمع مثل العمل الجاد، والأمانة، واحترام القانون وطاعته، وقد تزايد الاهتمام بمفهوم المواطنة في بلدان العالم نتيجة الإحساس بالحاجة الماسة إلى تجديد الشعور الوطني ومقاومة الجمود العام والسلبية السياسية التي انتشرت بين الشباب في فترة من الفترات (خميس، ٢٠٠٦).

وتتميز المواطنة العالمية بالإمام بالموضوعات والقضايا المحلية العالمية، والإسهام الفعال في بناء المجتمع، واتخاذ القرارات العقلانية في مواجهة المشكلات، وامتلاك مهارات التفكير اللازمة للتكيف مع حضارة العصر والتعايش

معها، وتتضمن المواطنة في ضوء ذلك الإحساس الجماعي بين الشعوب بكل ما يواجهونه من تحديات حاضرا ومستقبلا (Mcdougall، ٢٠٠٥).

فالمواطنة العالمية هي القدرة على التعايش في مجتمع ديمقراطي تعددي ومنفتح على العالم، والمشاركة في بناء مجتمع عالمي عادل ومنصف يوفق بين احترام الخصوصيات، ونبذ التمييز العنصري، ومحاربة العنف والتأكيد على سيادة السلام العالمي والحوار مع الآخر والتسامح معه (القحطاني، ٢٠١٠).

وقد تأخذ المواطنة أشكالاً عدة منها المواطنة الإيجابية التي يقوم فيها الفرد بدوره الإيجابي لمواجهة السلبيات في المجتمع، وقد تكون المواطنة سلبية وتقف عن حد النقد السلبي فقط، وقد تكون المواطنة زائفة، وفيها يظهر الفرد حاملا لشعارات ظاهرية فقط، بينما واقعه الحقيقي عكس ذلك (جرار، ٢٠١١).

وتُعدّ كتب الدراسات الاجتماعية ميداناً خصباً لتناول صورة المواطنة بوصفها هدفاً من أهدافه الرئيسية، وذلك من خلال إكساب الطلبة الصورة والاتجاهات المرتبطة بها، وتعريف الطلبة بحقوقهم وواجباتهم، وإعدادهم ليكونوا مواطنين صالحين من خلال الاهتمام بصورة المواطنة التي تنشأ في أذهانهم (Mary، ٢٠٠٧).

وكتب الدراسات الاجتماعية هي المرجع الأول في تدريس المواطنة، لأنها ترتبط بتنظيم المجتمع البشري وتطوره والاهتمام بالإنسان بصفته عضواً في الجماعات البشرية، ومن أهم أهدافها تحقيق المواطنة الصالحة (قطاوي، ٢٠٠٧).

إنّ المواطنة ليست شعاراً مجرداً عن الواقع اليومي والحقائق المعتادة، بل هي منظومة صورية وإدارية وسياسية تركز كل إمكاناتها لمنح المواطن كل حقوقه وتحفزه للالتزام بكل واجباته ومسؤولياته وتحقيق العدالة والحرية والمساواة، مما يمنح المواطنة معناها الحقيقي (الرشيدي، ٢٠١٣).

وفي العراق يشهد مفهوم المواطنة خصوصية معينة، فالمواطنة تحمل معنى عميقاً، وتحتاج إلى وعي كبير وبالأخص بعد الانفتاح الذي حصل على بقية الدول بعد أن كان العراق منعزلاً لعقود من الزمن، وقد تضمن الدستور العراقي الحقوق والحريات التي تحقق المواطنة من خلال المادة (٢٠٠٥/٣) إلا أنّ مفهوم المواطنة في العراق ظل يواجه عقبات وصعوبات عدة، وإشكاليات متعددة كتتنوع

واختلاف المكونات الاجتماعية والثقافية، والنزعة التي تسيطر على البنية الفكرية والاجتماعية والثقافية التي تقوم عليها علاقة القرابة وصلة الدم وما يرتبط بها من صورة وأعراف وعصبيات عشائرية ما زالت تمارس تأثيرها على طريقة التفكير للأفراد (عجيل، ٢٠٠٩).

### الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الدراسات العربية والاجنبية التي تناولت مفهوم المواطنة، وتاليا اهم الدراسات التي جمعها الباحث مرتبة من الاحدث الى الاقدم. أجرى بن سليم (٢٠١٣) دراسة هدفت تعرف صورة المواطنة في كتب التربية المدنية للمرحلتين المتوسطة والأساسية في الجزائر. وتكونت عينة الدراسة من (١٠٠) معلما ومعلمة من معلمي المرحلة المتوسطة والأساسية في مدارس مدينة الجلفة، وقد أظهرت النتائج أن صورة المواطنة في كتب التربية المدنية متوسطة. وأجرى الرشيدى (٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى درجة إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) معلما ومعلمة من معلمي الدراسات الاجتماعية في منطقة حائل في السعودية، وأظهرت النتائج أن كتب التربية الوطنية أسهمت بدرجة مرتفعة في تعزيز قيم المواطنة للطلبة.

وأجرى سيجوك (Sigauke، ٢٠١٣) دراسة هدفت التعرف إلى درجة تضمين صورة المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية ببرنامج إعداد المعلمين للمرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. وتكونت عينة الدراسة من (١٠) كتب من كتب الدراسات الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية لبيان كيفية تدريب المعلمين على تدريس صورة المواطنة بالمدارس، وقد أظهرت النتائج وجود العديد من المفاهيم المرتبطة بصورة المواطنة في المناهج الدراسية.

وأجرى ايرسوي (Ersway، ٢٠١٤) دراسة هدفت إلى استكشاف إجراءات تعليم المواطنة في مناهج الدراسات الاجتماعية في تركيا والتحديات التي تواجهها. تكونت عينة الدراسة من (٦) مدرسين و(٣٠) طالبا من المدرستين، وقد أظهرت النتائج أن تصورات المواطنة والخلفيات التعليمية للمعلمين لها أثر في تعليم المواطنة للطلبة، ووجود أثر للجنس والنضج والبيئة الاجتماعية على تعليم المواطنة.

وأجرى صوالح (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى قيم المواطنة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية التاريخ والتربية المدنية للصفين الرابع والخامس والابتدائي. تكونت عينة الدراسة من كتابي التاريخ والتربية المدنية للصف الرابع والصف الخامس الابتدائي في الجزائر، وقد أظهرت النتائج أن درجة تضمين كتاب التاريخ وكتاب التربية المدنية للصفين الرابع والخامس الابتدائي متوسطة.

وأجرى هلاي (٢٠١٧) دراسة هدفت تعرف صورة المواطنة في منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية للصف الثالث المتوسط في السعودية، وأظهرت النتائج أن مساحة الدروس التي تدعم صورة المواطنة منخفضة، في حين تضمنت صورة المواطنة في الكلمات بنسبة جيدة.

وأجرى فرحان (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للمرحلة الابتدائية في العراق وفق أبعاد المواطنة ووضع مقترحات لتطويرها. تكونت عينة الدراسة من كتب الاجتماعيات للصف الرابع والخامس والسادس في العراق، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن البعد التاريخي للمواطنة جاء بالرتبة الأولى والبعد التكنولوجي في الرتبة الأخيرة، كما أظهرت النتائج وجود تفاوت كبير في توزع صورة المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية في المراحل الثلاث.

### تعقيب على الدراسات السابقة:

تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث منهج الدراسة المستخدم باستثناء بعض الدراسات الأجنبية التي استخدمت منهاجاً مختلفاً كدراسة ايرسوي (Ersway, 2014) وسميث وآريندز (Smith, & Arendse, 2016). وتتشابه مع الدراسات السابقة باستخدام بطاقة تحليل المحتوى كأداة للدراسة، وتختلف معها من حيث وحدات التحليل وفئاتها والتي هي مجالات المواطنة ومؤشراتها التي حددها الباحث.

### مشكلة الدراسة:



إن الاهتمام بتنمية مفهوم المواطنة في العراق يعد ضرورة ملحة بعد التغييرات التي طرأت على النظام السياسي فيه، مع ضرورة إعادة بناء الإنسان الذي يدرك حقوقه وواجباته، ويسعى لإعادة بناء مجتمعه وفق الأسس السليمة لترميم ما تم هدمه، وهذا البناء يبدأ من المدرسة، لذلك جاءت الدراسة الحالية للإجابة عن السؤالين الآتيين:

١. ما ملامح صورة المواطنة التي تتسق مع المعايير العالمية المتوافرة في

كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط في العراق؟

٢. هل يوجد توازن في توزيع صور المواطنة التي تتسق مع المعايير العالمية

في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط في العراق؟

### أهمية الدراسة:

تبرز أهمية الدراسة في تسليط الضوء على صورة المواطنة في دولة العراق، لتحسين صورة المواطنة، والاستفادة من المعايير العالمية لتحسين صورة المواطنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية في العراق، وتقديم تغذية راجعة للقائمين على إعداد كتب الدراسات الاجتماعية في العراق حول ملامح صورة المواطنة في الكتاب المحدد.

### حدود الدراسة ومحدداتها:

تحدد الدراسة في الآتي:

**الحدود الزمنية:** الفصل الثاني من العام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

**الحدود المكانية:** كتاب التربية الوطنية والاجتماعية في العراق.

**الحدود الموضوعية:** معايير المواطنة العالمية، وفق مجالات حقوق الإنسان

والعدالة الاجتماعية، وتداخل الثقافات، والولاء والانتماء.

**محددات الدراسة:** تتحدد نتائج الدراسة في ضوء صدق أداة الدراسة وثباتها.

### التعريفات الإجرائية:

**صورة المواطنة:** هي ما تناوله كتاب التربية الوطنية والمدنية في العراق

لموضوعات المواطنة وفق الاتجاهات العالمية، وتحددتها التكرارات والنسب المئوية لأداة الدراسة.

**كتاب التربية الوطنية:** هو كتاب التربية الوطنية والاجتماعية للصف الثالث

المتوسط في العراق. والمقرر على الطلبة في العام الدراسي ٢٠١٧ - ٢٠١٨.

**الاتجاهات العالمية:** هي المعايير التي حددتها منظمة الأمم المتحدة واليونسكو

(٢٠١٣) وبعض الدول المتقدمة لشكل المواطنة كمفهوم عالمي بين الدول ويختص

بحقوق الإنسان والديمقراطية، والعدالة الاجتماعية، والتي سيتضمنها كتاب التربية الوطنية والمدنية في العراق

### الطريقة والإجراءات: منهج الدراسة:

قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

### مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة المتوسطة في العراق، أما عينة الدراسة فتكونت من كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط في العراق.

### أداة الدراسة:

تكونت أداة الدراسة من بطاقة تحليل المحتوى تضمنت قائمة بصور المواطنة العالمية التي يمكن تضمينها في كتاب التربية الوطنية والمدنية، وتوزعت على أربعة مجالات رئيسية هي: حقوق الإنسان، والعدالة الاجتماعية، وتداخل الثقافات، والولاء والانتماء.

### صدق وثبات الأداة:

للتحقق من صدق الأداة تم عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في بعض الجامعات الأردنية والعراقية، وإجراء التعديلات وفق اقتراحاتهم، أما ثبات الأداة فتم تحليل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط في العراق، ثم قام الباحث بإعادة التحليل بعد مدة شهر وفق الخطوات التحليلية التي اعتمدها الباحث في عملية التحليل الأولى، والتأكد من معامل الثبات وفق معادلة هولستي  $100 \times$

$$\frac{2 M}{N_1 + N_2} = \text{معامل الثبات}$$

وتمثل (M): عدد تكرارات الاتفاق، وتمثل (N): عدد تكرارات المحلل. وقد أظهرت النتائج نسبة اتفاق ملائمة بين التحليلين، حيث بلغ الثبات الكلي للأداة (0,88) وهي نسبة ثبات مناسبة للأداة،

### وحدة التحليل وفئاتها:

تم اختيار الفكرة كوحدة للتحليل، أم فئات التحليل فهي المؤشرات التي يتضمنها كل مجال.

### المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام التكرارات والنسب المئوية. للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم استخدام معادلة هولستي.

### عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما ملامح صورة المواطنة التي تتسق مع المعايير العالمية المتوافرة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط في العراق؟

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال مراجعة الباحث للأدب النظري السابق والأبحاث والدوريات والكتب ذات العلاقة بصور المواطنة بشكل خاص، وبالدراسات الاجتماعية بشكل عام، حيث توصل الباحث من خلالها إلى قائمة بصور المواطنة التي تتسق مع المعايير العالمية الواجب تضمينها في محتوى كتب التربية الوطنية والمدنية للمرحلة المتوسطة في العراق، والتي استخدمت فيما بعد كأداة للدراسة الحالية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل يوجد توازن في توزيع صور المواطنة التي تتسق مع المعايير العالمية في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط في العراق؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بتحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط بوصفة عينة الدراسة في ضوء صور المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (١، ٣، ٢، ٤، ٥).

الجدول (١) التكرارات والنسبة المئوية لنتائج تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط لكل مجال من مجالات صور المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية والمجالات مجتمعة

| الرتبة | رقم المجال | المجال               | التكرار | النسبة المئوية |
|--------|------------|----------------------|---------|----------------|
| 1      | 1          | حقوق الإنسان         | 39      | 43%            |
| 2      | 2          | العدالة الاجتماعية   | 25      | 27.77%         |
| 3      | 4          | التداخل بين الثقافات | 19      | 21.11%         |
| 4      | 3          | الولاء والانتماء     | 7       | 7.77%          |

٣٢٨ صور المواطنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط  
في العراق في ضوء الاتجاهات العالمية

|      |    |               |
|------|----|---------------|
| 100% | 90 | المجموع الكلي |
|------|----|---------------|

يتضح من الجدول (١) أن هناك تفاوتاً في مراعاة محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية لصور المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية، حيث جاءت في المرتبة الأولى صور "حقوق الإنسان" بـ (٣٩) تكراراً وبنسبة مئوية (٤٣%). وقد يعزى ذلك إلى أن صور حقوق الإنسان المتضمنة في كتاب التربية الوطنية والمدنية هي من صميم موضوعات الدراسات الاجتماعية، وخاصة التربية الوطنية والمدنية التي تعد أحد المكونات الرئيسية لمنهاج الصف الثالث المتوسط. بينما جاءت صور "الولاء والانتماء" بالمرتبة الأخيرة بأقل تكرار وهو (٧) تكرارات وبنسبة مئوية (٧.٧٧%). وقد يعزى ذلك إلى اهتمام مؤلفي الكتاب بهذه الصورة بمراحل دراسية أخرى.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من (٢٠١٧)، وسيجوك (Sigauke)، (٢٠١٣)، وفرحان (٢٠١٨) من حيث عدم التوازن في توزيع صور المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية داخل كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط.

الجدول (٢) نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط لصور المواطنة في ضوء المعايير العالمية (صور حقوق الإنسان)

| النسبة المئوية للمجالات | النسبة المئوية للمجال | التكرارات | اولاً- حقوق الإنسان                               |
|-------------------------|-----------------------|-----------|---|
| 10%                     | 23.07%                | 9         | ١. المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة |
| 8.88%                   | 20.51%                | 8         | ٢. حق التعليم                                     |
| 7.77%                   | 17.94%                | 7         | ٣. إعطاء الأطفال حقوقهم ومنع الإساءة إليهم        |
| 5.55%                   | 12.82%                | 5         | ٤. احترام حرية الرأي والتعبير                     |
| 4.44%                   | 10.25%                | 4         | ٥. حق العمل                                       |
| 3.33%                   | 7.69%                 | 3         | ٦. إدراك الحقوق والواجبات للأفراد                 |
| 2.22%                   | 5.12%                 | 2         | ٧. حق المشاركة في العملية السياسية                |
| 1.11%                   | 2.56%                 | 1         | ٨. حق العيش الآمن                                 |
| 43%                     | 100%                  | 39        | المجموع الكلي                                     |

يوضح الجدول (٢) أن أكثر صور المواطنة العالمية المتوافرة في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط في العراق هي "المساواة في الحقوق والواجبات بين الرجل والمرأة"، حيث بلغت (٩) تكرارات، ويعزى ذلك إلى أنها من أبرز أهداف التربية الوطنية والاجتماعية التي تسعى إلى تنميتها لدى المتعلمين هي لفهم التربية العائلية فهماً سليماً بوصفها وظيفة اجتماعية، كما

يستهدف غاية تتمثل في صون الحقوق والواجبات للأفراد، وتعزيز المساواة بين الجنسين.

وجاءت فقرة "حق العيش الآمن" بالمرتبة الثامنة الأخيرة بتكرار واحد، وقد يعزى ذلك إلى أن مخططي مناهج التربية الوطنية والمدنية قد ارتؤوا أن تنمية مثل هذه الصورة لدى المتعلمين في الصف الثالث المتوسط أمر مبكر على المتعلمين، وكانت وجهة نظرهم أن مثل هذه الصورة يمكن تنميتها في المراحل المتقدمة، كون الطالب يكون أقرب إلى ممارسة هذه الصورة بشكل عملي.

الجدول (٣) نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط لصور المواطنة في ضوء المعايير العالمية (صور العدالة الاجتماعية)

| ثانياً- العدالة الاجتماعية |                       |           |  |
|----------------------------|-----------------------|-----------|--|
| النسبة المئوية للمجالات    | النسبة المئوية للمجال | التكرارات |  |
| 7,77%                      | 28%                   | 7         | 1 الاهتمام بالجانب الصحي                           |
| 7,77%                      | 28%                   | 7         | 2 المساواة بين طبقات المجتمع المختلفة              |
| 4,44%                      | 16%                   | 4         | 3 العمل على تطبيق الديمقراطية                      |
| 4,44%                      | 16%                   | 4         | 4 نبذ التمييز العنصري                              |
| 2,22%                      | 8%                    | 2         | 5 التعاون العالمي على أساس الحرية والعدل والمساواة |
| 1,11%                      | 4%                    | 1         | 6 مكافحة الفقر والجوع والتشرد والبطالة             |
| 0                          | 0                     | 0         | 7 الحد من هجرة العقول والأدمغة                     |
| 0                          | 0                     | 0         | 8 نبذ السلوك العدواني                              |
| 27,77%                     | 100%                  | 25        | المجموع الكلي                                      |

يوضح الجدول (٣) أن فقرتي "الاهتمام بالجانب الصحي، والمساواة بين طبقات المجتمع المختلفة" جاءتا بالمرتبة الأولى بـ (٧) تكرارات، وقد يفسر ذلك انطلاقاً من ديننا الحنيف أن الاهتمام بالصحة أحد مقاصد الشريعة الإسلامية التي امتنَّ الله على عباده، إذ بنعمة الصحة والعافية يتمكن الفرد من القيام بالطاعات والعبادات التي أمره الله بها، أما بالنسبة لصورة المساواة بين طبقات المجتمع المختلفة قد يفسر ذلك بأننا ديننا الحنيف يحثنا على المساواة والعدل بين جميع الناس، ولذلك تم التركيز عليها في محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية من أجل إكسابها للمتعلم، بحيث يكون قادراً على تطبيقها وممارستها بشكل عملي، وجاءت الفقرتان "الحد من هجرة العقول والأدمغة" و"نبذ السلوك العدواني" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار، ويعزى ذلك إلى أن مثل هذه الصور يصعب على

٣٣٠ صور المواطنة في كتاب التربية الوطنية للصف الثالث المتوسط  
في العراق في ضوء الاتجاهات العالمية

المتعلمين في هذا العمر استيعابها وتنميتها، وأنه يمكن تنميتها في الصفوف العليا من مراحل الدراسة.

الجدول (٤) نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط لصور المواطنة في ضوء المعايير العالمية (صور الولاء والانتماء)

| النسبة المئوية للمجالات | النسبة المئوية للمجال | التكرارات | ثالثاً - الولاء والانتماء                     |   |
|-------------------------|-----------------------|-----------|---|---|
| 3.33%                   | 42.85%                | 3         | المساهمة في التماسك بين أفراد المجتمع         | 1 |
| 1.11%                   | 14.28%                | 1         | الاعتزاز بالوطن                               | 2 |
| 1.11%                   | 14.28%                | 1         | الدفاع عن الأرض في حالة الحروب                | 3 |
| 1.11%                   | 14.28%                | 1         | الاعتزاز بالرموز المحلية والعالمية            | 4 |
| 1.11%                   | 14.28%                | 1         | الحفاظ على ممتلكات الدولة والإسهام في تطويرها | 5 |
| 0                       | 0                     | 0         | العمل على نقل صورة مشرقة للدولة إلى العالم    | 6 |
| 7.77%                   | 100%                  | 7         | المجموع الكلي                                 |   |

يوضح الجدول (٤) أن أكثر صور المواطنة التي يسهم كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط تنميتها لدى المتعلمين في مجال الولاء والانتماء هي "المساهمة في التماسك بين أفراد المجتمع"، حيث بلغت (٣) تكرارات، ويفسر ذلك بأنها من أبرز أهداف التربية الوطنية والمدنية التي تسعى إلى تنميتها لدى المتعلمين، لما لهذه الصورة من أثر في حياة المتعلم والتي تنعكس بشكل مباشر في سلوكه داخل الصف والمدرسة والمجتمع، ويأتي ذلك متزامناً مع جهود العراق في تعزيز قيم الولاء والانتماء في نفوس المتعلمين ليكونوا السلاح الفعال لمواجهة تحديات العولمة ونتائجها السلبية على القيم المجتمعية والوطنية. وجاءت الصورة: "العمل على نقل صورة مشرقة للدولة إلى العالم" في المرتبة الأخيرة دون أي تكرار ويقدر يعزى ذلك إلى عدم وجود وعي كافي للطلبة لإدراك هذه الصورة وتطبيقها.

الجدول (5) نتائج تحليل محتوى كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط لصور المواطنة في ضوء المعايير العالمية (التداخل بين الثقافات)

| النسبة المئوية للمجالات | النسبة المئوية للمجال | التكرارات | رابعاً- التداخل بين الثقافات   |
|-------------------------|-----------------------|-----------|--|
| 4.44%                   | 21.05%                | 4         | 1 العمل على نشر ثقافة السلام وفض النزاعات بالطرق السلمية             |
| 4.44%                   | 21.05%                | 4         | 2 احترام التنوع الثقافي لكل شعب                                      |
| 3.33%                   | 15.78%                | 3         | 3 تنمية المحبة بين القوميات المختلفة                                 |
| 3.33%                   | 15.78%                | 3         | 4 المحافظة على التراث المحلي والعالمي                                |
| 2.22%                   | 10.52%                | 2         | 5 تنمية الاحترام والمحبة بين الشعوب                                  |
| 1.11%                   | 5.26%                 | 1         | 6 احترام الأنظمة والقوانين الخاصة بكل دولة                           |
| 1.11%                   | 5.26%                 | 1         | 7 الاعتراف بتنوع اللغات والديانات والفلسفات كمكونات للثقافة العالمية |
| 1.11%                   | 5.26%                 | 1         | 8 احترام حقوق الآخرين المادية والفكرية                               |
| 21.11%                  | 100%                  | 19        | المجموع الكلي  |

يوضح الجدول (5) أن فقرتي "العمل على نشر ثقافة السلام وفض النزاعات بالطرق السلمية"، و"احترام التنوع الثقافي لكل شعب" قد جاءتا بالمرتبة الأولى، بمقدار (٤) تكرارات، وقد يفسر ذلك إلى ضرورة تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين في كيفية حل النزاعات التي تبدأ بالنزاعات الشخصية وتصل إلى نزاعات دولية، وذلك من أجل تحسين مهارات التفاوض لدى المتعلمين.

وجاءت الصور التي تنص على "احترام الأنظمة والقوانين الخاصة بكل دولة" و"الاعتراف بتنوع اللغات والديانات والفلسفات كمكونات للثقافة العالمية" و"احترام حقوق الآخرين المادية والفكرية"، في المرتبة الأخيرة، بتكرار واحد، ويفسر ذلك رغبة واضعي المناهج في تنمية قيم الاحترام والكرامة، واحترام الأنظمة لبناء المواطن الصالح.

### التوصيات:

- في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها يوصي الباحث بالآتي
١. ضرورة النظر في كتاب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث الأساسي بالعراق لتعزيز صور المواطنة في ضوء الاتجاهات العالمية فيها.
  ٢. ضرورة تضمين قيم الولاء والانتماء والعمل على نقل صورة مشرقة للدولة إلى العالم في كتب التربية الوطنية والمدنية للصف الثالث المتوسط في العراق.



## ٣. المراجع

## أولاً- المراجع العربية:

- جرار، أماني (٢٠١١). المواطنة العالمية. عمان: دار وائل للنشر.
- خميس، محمد (٢٠٠٦). فاعلية منهج متطور في التربية الوطنية في تنمية بعض جوانب التعلم اللازمة لخصائص المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة المستنصرية، العراق.
- الرشيدى، عبدالرحمن (٢٠١٣). درجة إسهام كتب التربية الوطنية في تعزيز قيم المواطنة لطلبة المدارس في منطقة حائل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.
- صوالح، روبية (٢٠١٤). قيم المواطنة في مناهج المواد الاجتماعية للمرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.
- عجيل، عماد (٢٠٠٩). المواطنة في العراق بعد ٢٠٠٣ دراسة في الأسباب والتحديات. مجلة تكريت للعلوم السياسية، (٩)3، 114-138.
- فرحان، محمود (٢٠١٨). تحليل محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية على وفق أبعاد المواطنة. مجلة كلية التربية، جامعة بابل، (٣٨)١، ٥٦٩ - ٥٨٩.
- القحطاني، يحيى (٢٠٠٧). المواطنة أسسها ومقوماتها. الرياض: مطبعة الفرزدق.
- قطاوي، محمد (٢٠٠٧). طرق تدريس الدراسات الاجتماعية. عمان: دار الفكر.
- ناصر، ابراهيم (٢٠٠٢). المواطنة. عمان: مكتبة الرائد العلمية.
- هلالي، أحمد (٢٠١٧). صورة المواطنة في المنهج الدراسي السعودي تحليل مضمون منهج الدراسات الاجتماعية والوطنية. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، (3)6، 16-33.
- اليونسكو (٢٠١٣). التعليم من أجل المواطنة العالمية. بحث ونظرة استشرافية في التعليم. موقع الكتروني:

<http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002237/223784A.pdf>

ثانياً - المراجع الأجنبية:

- Ersoy, A. (2014). Active and Democratic Citizenship Education and Its Challenges in Social Studies Classrooms. *Eurasian Journal of Educational Research*, n55 p1-19.
- Smith, J & Arendse,A. (2016). South African Curriculum Reform: Education for Active Citizenship. *Bulgarian Comparative Education Society*. 1(14), 14-17. <https://eric.ed.gov/?id=ED568126>
- Lucas, S. 2005. Who am I? The influence of teacher beliefs on the incorporation of instructional technology by higher education faculty, *Dissertation Abstracts International*, 66,
- Mary A. (2007) **citizenship social studies and the age of internet**, social studies education , culver city.
- McDougall, H. 2005. From the individual to the world: Global, citizenship in education thought, and practice, *Dissertation Abstracts International*, 66 (08): 3079.
- Siguake, A (2013). Citizenship education in the social science subjects: an analysis of teacher education curriculum for secondary schools. *Australian Journal of teacher education*, 38(110), 125- 139. <https://ro.ecu.edu.au/ajte/vol38/iss11/8/>